من كل شيء والمراد به هنا اللبن الخالص والضرة لحمة الضرع
وغادرها اي خلف الشاة عندها مرتفئة بان تدرانتهى
واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني
جزام بن هشام عن ابيه عن ام معبد قالت بقيت
الشاة التي لمس عليه الصلاة والسلام ضرعها عندنا حتى
كان زمان الرمادة زمان عمر بن الخطاب وكنا نحلبها
صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير ثم تعرض
لها بقديد سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فبكا ابو
بكر وقال يا رسول الله اتينا قال كلا ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدعوات فساخت قوائم فرسه وطلب الامان
فقال اعلم ان قد دعوتما علي فادعوا لي ولكما ان ارد الناس
عنكما ولا اضركما قال فوقفا لي فركبت فرسي حتى جئتهما
قال ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت ان سيظهر امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهما اخبارها يريد بهما الناس
وعرضت عليهما الزاد والمتاع فلم يرزآني واحتاز
صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك بعبد يرعى غنما فاتاه من
شائه مار وبناه من طريق البيهقي بسنده عن قيس بن النعمان
قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفين
مر بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال ما عندي
شاة تحلب غير ان ها هنا عنا قد حملت عامها اول وما بقي
لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها صلى الله عليه وسلم
ومسح ضرعها ودعى حتى نزلت وجاء ابو بكر بجفن حلب فسقى ابا بكر ثم
حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من انت فوالله ما رايت

مثلك

مثلك قال وتراك تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد
رسول الله فقال انت الذي تزعم قريش انه صابي قال انهم
ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي وان ما جئت به حق
وانك لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك قال انك لن تستطيع
ذلك يومك فاذا بلغك اني قد ظهرت فاتنا قال الحافظ
مغلطاي بعد ذكره لقصة ام معبد وفي الاكليل قصة اخرى
شبيهة بقصة ام معبد قال الحاكم فلا ادري اهي هي ام غيرها
ولما سمع المسلمون بالمدينة خروج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة
ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد
ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود
على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
نفسه فنادى باعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم الذي تنتظرون
ومطلوبكم فاقبل فخرج اليه بنو قيلة وهم الاوس والخزرج
سراعا بسلاحهم فتلقوه فنزل بقباء على بني عمرو بن عوف
الحديث رواه البخاري وفيه ان ابا بكر قام للناس وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت
الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى
ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك فظاهر هذا انه عليه الصلاة والسلام كانت
الشمس تصيبه وما تقدم من تظليل الغمام والملك له كان قبل

Copyright © King Saud University